على قوله فساطع حجه من قبيل اخلاق ثياب من قوله فا المعنى بحجه الساطعة
فيدل على سطوع جميع حجه ومعنى كونه من ذلك القبيل ان اضافته
بمعنى من بتاويل مذكور في كتب النحو في ذلك المثال ونقل عنه ايضه
وانما لم يحمل على ظاهره لخلوه عن هذه الفائدة الجليلة مع ان التخصيص
في الصدر والتعميم في الاخر باضافة الحجج الى ضمير النبي عم مما يستبشعه
الذوق السليم انتهى اضافة الحجج الى النبي عليه السلام يستلزم
تاييده بغير الساطعة ايضه لان حجة كل شخص مؤيدة له البتة مع
ان الصدر يستلزم تاييده بالساطعة والكلام في واضح بينات
كما في ساطع حججه قوله او تقديرها في نظم الكلام قبل الفرق بين
التوهم والتقدير ان التوهم حكم العقل بواسطة الواهمة بان اما مذكورة في نظم الكلام لانها كثيرا ما ادركتها في نظايرها وان كان هذا
الحكم كاذبا والتقدير حكم بانها مقدرة ومرادة في المعنى وهي كالملفوظ
قوله بطريق تعويض الواو عنها هذا اشارة الى جواب سؤال تقريره
ان يقال كيف يقدر اما ههنا مع انه ح يكون تقدير الكلام هكذا واما بعد
باجتماع الواو مع اما وهذا غير واقع في كلامهم في فصل الخطاب
بل غير صحيح وحاصل الجواب ان تقدير الكلام انما يكون كذلك اذا
كان الواو لم يؤت بها بعد حذف اما عوضا عنها مع ان جمع اما

مع الواو

مع الواو واقع في عبارة المفتاح في اواخر فن البيان حيث قال و
اما بعد فان خلاصة الاصلين اه وتردد بعض الفضلاء في انه
هل يجمع الواو واما مناسبة مصححة لتعويض بعضها عنها اولا وايضه
خطأ العلماء السكاكي في جمعه بين الواو واما في عبارة المفتاح
واعلم ان الواو ان كان عوضا عن اما فلا صحة للجمع وان لم يكن
عوضا عنها فلا اشكال في العطف اشكال فالجواب الاول هو
الاولى وامر المناسبة سهل قوله القواعد جمع قاعدة نقل عنه ويمكن
ان يبقى القاعدة على المعنى المصطلح ويراد بتلك القواعد المسائل
الاصولية اذ لا بد منها في استنباط الاحكام مطلقا من الكتاب و
السنة وعلم الكلام اساس لتلك المسائل فهي تتوقف على الاصول
من حيث الاعتداد وان توقف الاصول عليه من حيث ذاته
فليتامل ونقل عنه ايضه وقد يقال عقايد الاسلام مثل الاعتقاد
بوجوب الصلوة والزكوة وقواعدها مسائل الاصول واساس
تلك المسائل الكلام وفيه فوات مقابلة العقايد بعلم الشرايع
ثم تخصيص عقايد الاسلام بغير المسائل الكلامية مع انها المتبادر
منها قوله لشمول الاولى الكتاب والسنة بخلاف الثانية نقل عنه لان
القاعدة في اللغة الاساس فيكون المعنى اساس اساس عقايد الاسلام

جامعة الملك سعود قسم المخطوطات

Copyright © King Saud University